اتجاهات ذوي الاحتياجات الخاصة نحو قضاياهم المجتمعية عبر شبكات التواصل الاجتماعى

الباحثة/سلوى محمد سمير فهيم أبو راضي
باحثة دكتوراه بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة سوهاج

مقدمة:

يعتبر الانترنت من أبرز المستحدثات التكنولوجية ووسائل الإعلام الجديد في عالم ثورة المعلومات، حتى أصبحت أسلوباً للتعامل اليومي ونمطاً للتبادل المعرفي، كما أن الانتشار السريع لهذه الشبكة جعلها من أهم معالم العصر الحديث، لما أحدثته من آثار عميقة وتغيرات جذرية في أساليب وأشكال التواصل والاتصال المباشر وغير المباشر وقد ركز بعض الباحثين على دراسة الأبعاد التفاعلية للانترنت واستكشاف الاختلافات بينها وبين وسائل الإعلام التقليدية واختبار قدراتها كوسيط اتصالي يخلق شبكة اجتماعية ثقافية تشبع احتياجات الناس المعرفية والاتصالية. وبهذا أعادت شبكة الانترنت تشكيل النماذج التقليدية في ممارسة التفاعل البشري، فرغم اعتبار الاتصال المواجهي Face to Face Communication هو أكثر الأساليب الاتصالية فعالية، إلاّ أنالدراسات الحديثة أظهرت أن الانترنت كوسيط أداة فعالة للاتصال الشخصي، بل ويستخدم كأداة هامة في المشاركة والتفاعل اللحظي في كثير من المواقف ومناقشة موضوعات ليس من المريح التحدث فيها وجهاً لوجه.

ووسط الإهتمام الرئاسي بذوي الإعاقة وضرورة دمجهم داخل المجتمع المصري للإستفادة من قدراتهم في التنمية المستدامة كطرفٍ مساوٍ لبقية أفراد المجتمع. تم اعتبار ٢٠١٨ هو عام الإعاقة حيث تم التصديق علي قانون ذوي الإعاقة الجديد في فبراير ٢٠١٨.

وتزداد أهمية مواقع التواصل الاجتماعى أيضاً كوسيط اتصالى لدى ذوى الاحتياجات الخاصة فى ظل تزايد أعدادهم بشكل مستمر، فقد أشارت بعض المصادر إلى أنه يوجد فى مصر نحو ٢.٢ مليون معاق بصرى بينهم ٧٣٧ ألف كفيف، يضاف إليهم ١٥ ألف كفيف سنوياً، وتشير التنبؤات العلمية بإزدياد عدد الكفاء فى مصر بحلول ٢٠٢٠ ليصل إلى

مليون ونص المليون كفيف، وفقا للأرقام الرسمية المصرية يبلغ عدد ذوي الإعاقة في مصر بين ٣ إلى ٤ ملايين معاق، بينما قدرتهم منظمة الصحة العالمية بنحو ١٢ مليون معاق في مصر.

كما بينت إحصاءات بريطانية أن عدد مستخدمى الانترنت (المسجلين) الذين يعانون من صعوبة فى الوصول (من مختلف فئات الإعاقة) يزيد عن عشرة ملايين مستخدم فى المملكة المتحدة، ويبلغ عدد المعاقين بصرياً بينهم نحو المليونين، وهذا يعنى ان نسبة من يعانون صعوبات فى الوصول إلى الانترنت فى المملكة المتحدة تتجاوز ٤٨% من إجمالى مستخدمى الانترنت فيها، ويمثل هؤلاء قوة شرائية تقدر بـ ٨٠ بليون جنيه استرلينى، وهو ما يمثل سوقاً كبيرة لا يلتفت إليها المستثمرون فى المملكة المتحدة.

الدراسات السابقة:-

يتم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين على النحو التالى:

- الدراسات التى تتناول تعرض ذوى الاحتياجات الخاصة للانترنت ومواقع التواصل الاجتماعى.
- الدراسات التى تتناول قضايا ذوى الاحتياجات الخاصة ومشكلاتهم الاجتماعية.

المحور الأول: الدراسات التى تتناول تعرض ذوى الاحتياجات الخاصة للانترنت ومواقع التواصل الاجتماعى.

١- **دراسة (ياسمين إبراهيم الدسوقي، ٢٠١٨)** بعنوان استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة من الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدام ذويالاحتياجات الخاصة من الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة، وذلك من خلال مسح ميداني لعينة عمدية قوامها (٨١) مفردة من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية الفنية من الصم وضعاف السمع المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي والغير مستخدم لها،واعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، **وتشيرنتائج الدراسة** إلى وجودعلاقة

إيجابية بين استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم وضعاف السمع) لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة.

٢- دراسة (Trevisan, Filippo, 2017) الانتخابات الرئاسية الأمريكية الرقمية والناخبين ذوي الإعاقة.

سعت الدراسة لرصد اتجاهات الناخبين الأمريكيين من ذوي الاحتياجات الخاصة نحو الحملات الرقمية في الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٦. حيث استثمر المرشحون للرئاسة في الولايات المتحدة- ولاسيما الديمقراطيون- الفضاء الافتراضي كوسيلة للوصول لمجتمع الإعاقة الأمريكي أهمها مبادرات "**الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة مع أوباما**"، واعتمدت الدراسة علي أداة المقابلة المتعمقة مع الناخبين الأمريكيين من ذوي الإعاقة. **وكشف الدراسة** دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم حقوق ذوي الاعاقةالسياسيةففي الوقت الذي استهزأ فيه دونالد ترامب بأحد المراسلين من ذوي الإعاقة خلال تجمع حاشد في نورث كارولاينا لحملته الانتخابية الرئاسية. سعت حملة كلينتون للاستفادة من تلك السقطة التى وقع فيها ترامب لتدعيم سياستها تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة لكسب تأييدهم. ودعوة المتحدثين ذوي الإعاقة في مؤتمر الحزب الديمقراطي، وجدولة خطاباً حول الإعاقة والصحة النفسية في سبتمبر ٢٠١٦.مما جعل منظمات دعم الإعاقة تستخدم وسائل الاعلام الاجتماعية لتعبئة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة للتصويت لصالح هيلاري كلنتون من خلال حملات مثل: **#CripTheVote&#RevUP** .

٣- دراسة (ريهام صلاح،٢٠١٥) بعنوان تأثير استخدام الانترنت على التفاعل الاجتماعى لدى المكفوفين.

هدفت الدراسة الى التعرف على دوافع تعرض المكفوفين للانترنت وتأثير استخدامهم له على التفاعل الاجتماعى لديهم، فى إطار تطبيق نظرية المعالجة الاجتماعية للمعلومات ومدخل الاستخدامات والاشباعات، وقد تم تطبيق استمارة الاستبيان على عينة قوامها ١٥٠ مفردة من المكفوفين تتراوح اعمارهم ما بين ١٨- ٥٠ سنة، **وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:**

- أبرز دوافع المكفوفين لاستخدام الانترنت فى البحث عن المعلومات ومراقبة البيئة والتفاعل الاجتماعى.

– اشارت الدراسة إلى أن أفراد العينة الأكثر معاناة من القلق الاجتماعى يميلون أكثر لاستخدام الانترنت، حيث يمنحهم شعوراً بالانتماء إلى جماعة تشاركهم اهتماماتهم، مقارنة بالأقل معاناة من القلق الاجتماعى.

٤– (شيرين ماجد صابر،٢٠١٤)العوامل المؤثرة على استخدام ذوى الاحتياجات الخاصة للانترنت

هدفت الدراسة الى الكشف عن العوامل المؤثرة سلباً وايجاباً على استخدامات ذوى الاحتياجات الخاصة من المعاقين بصرياً وحركياً للانترنت، واستخدمت الباحثة منهج المسح وأسلوب المقارنة المنهجية على عدة مستويات، وتم تطبيق استمارة الاستبيان على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة من محافظات القاهرة والغربية وسوهاج، **وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:**

– جاء الدافع الأول لاستخدام ذوى الاحتياجات الخاصة للانترنت هو متابعة الاخبار والأحداث، إلى جانب حصول بعض الدوافع الآخرى على مراتب متقدمة منها: التواصل مع الآخرين، والبحث عن صداقات جديدة وإقامة علاقات اجتماعية والمراسلات والمناقشة مع الآخرين.

– تمثلت أكثر استفادة أثر استخدام ذوى الاحتياجات الخاصة للانترنت فى خدمات البريد الالكترونى ومواقع التواصل الاجتماعى.

٥– دراسة (أسماء عبدالحكيم محمد،٢٠١٢) بعنوان استخدام الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لمجلات الأطفال الالكترونية وتأثيرها على الجوانب المعرفية لديهم.

وهدفت الدراسة للكشف عن مدى فاعلية استخدام الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لمجلات الأطفال الالكترونية فى التأثير على الجوانب المعرفية، واعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي على عينة من مواقع مجلات الأطفال الالكترونية (موقع للقصص كنص– موقع للقصص كفيديو فلاش مع النص)، وعينة من الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة من الصم بلغ عددهم ١٨ طالباً من الجنسين من المرحلة الإعدادية، **وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:**

– **وجود فروق** دالة إحصائية فى درجات التذكر لمحتوى القصة بمواقع مجلات الأطفال الالكترونية بين الطلاب الصم.

– أكدت النتائج على **وجود فروق** دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات مجموعة النص الفيديو فى التذكر لمحتوى القصة بمواقع مجلة الأطفال الالكترونية بين الطلاب الصم ومتوسط رتب درجات كل من المجموعتين النص فقط والنص والصورة، وذلك لصالح متوسط رتب درجات مجموعة النص والفيديو المقدم فى موقع مجلة الأطفال الالكترونية للصم، والتى جاءت من أكثر التصميمات تذكراً للمتصفحين الصم، ومن أكثر التصميمات التى ساعدت فى تمثيل معلومات المحتوى القصصى وذلك لأن تعدد عناصر الوسائط يساعد على تمثيل معلومات المحتوى القصصى بشكل كبير ومن ثم تذكره بشكل أكبر.

٦– دراسة (يوسف الرفاعى أحمد،٢٠١١) بعنوان العلاقة بين تصميم المواقع الإخبارية ويسر استخدام المكفوفين لها

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين تصميم المواقع الإخبارية واستخدام الأكفاء لها من حيث وسائلهم فى الوصول إليها بدون مساعدة من أحد، ومن المعوقات التى تعترض استخدامهم لها سواء على صعيد التصميم أو المحتوى وأساليب تفاعلهم معها وسبل تطويريها، واستخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة حجمه ٩٠ مفردة من الطلاب والطالبات، مقسمة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، **وتوصلت الدراسة** إلى أن يسر استخدام المواقع الإخبارية يؤكد نجاحها فى إيصال رسالتها للمجتمع، وأنه ببعض الجهد من قبل المصمم يمكن أن يفهم الأكفاء حقهم فى استخدام الويب.

المحور الثانى: الدراسات التى تتناول قضايا ذوى الاحتياجات الخاصة ومشكلاتهم الاجتماعية.

١– دراسة (Karsakpayeva, Madina, 2017) بعنوان علاقة خدمات دعم الإعاقة بتحسين التحصيل الأكاديمي والمهارات الشخصية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

هدفت الدراسةلرصد الخدمات التى يقدمها مركز دعم الإعاقة التابع لوزارة التعليم العالي الكازاخستاني، ورصد التأثيرات والإستفادة التى حصل عليها الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في التحصيل الأكاديمي باستخدام التقنيات والبرامج التعليمية الحديثة المعتمدة علي

أجهزة الحاسب الآلي وأجهزة سمارت فون. وتمثلت أداة جمع البيانات فى تطبيق استمارة المقابلة المتعمقة ينظر إلى استخدام وتأثير وفوائد مكتب خدمات دعم الإعاقة من خلال دراسة الحالة الخاصة بمؤسسة تعليم عال عامة واحدة. **وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:**

– أكدت الدراسة جميع الطلاب عينة الدراسة بغض النظر عن نوع الإعاقة لديهم مواقف إيجابية تجاه التعلم بسبب الدعم الأسري والتشجيع.

– عدم كفاية الوعي والمعلومات لدي الطلاب ذوي الإعاقة حول الخدمات التقنية الحديثة التى يقدمها مركز دعم الإعاقة بالجامعة لتيسير الدراسة والتعلم.

– هناك علاقة ارتباطية بين مدي استجابة الطلاب ذوي الإعاقة للتقنيات التعليمية الحديثة التى تستخدم الفضاء الالكتروني واتجاهاتهم نحوها.

٢- دراسة (ليلى فرج، ٢٠١٢) بعنوان العلاقة بين استخدام المكفوفين للإذاعة ومستوى معرفتهم بالأحداث الجارية.

هدفت الدراسة إلى اختبار نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام وتطبيقها على العلاقة بين استخدام المكفوفين للإذاعةومستوى معرفتهم بالأحداث الجارية، مصنفة وفقاً لمضمون الحدث ونوعه، واعتمدت الباحثة على عينة من المكفوفين قوامها ١٨٠ مبحوثاً من محافة القاهرة، **وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:**

– جاء الراديو فى المرتبة الأولى بين الوسائل التى تفضل فئة الاعاقة البصرية التعرض لها ومتابعتها، حيث وصلت نسبة استماع أفراد العينة من المكفوفين للإذاعة بصفة دائمة ومنتظمة إلى ٤٦.٧%.

– تأتى القنوات الفضائية بالمرتبة الثانية، بينما احتلت إذاعة القرآن الكريم المرتبة الأولى ببرامجها الدينية مقدمة الإذاعات التى يفضل أفراد العينة الاستماع إليها، وشغلت إذاعة البرنامج العام الترتيب الثانى ثم إذاعة الشباب والرياضة.

– وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بكثافة الاستماع للإذاعة لصالح الذكور، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمستوى المعرفة بالأحداث الجارية لصالح الذكور.

٣- دراسة (ريهام فرغلى محمود، ٢٠١٠) بعنوان صورة ذوى الاحتياجات الخاصة فى الأفلام السينمائية التى يقدمها التليفزيون المصرى وأثرها على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعى لهم.

هدفت الدراسة للتعرف على صورة ذوى الاحتياجات الخاصة فى الأفلام السينمائية التى يقدمها التليفزيون المصرى وأثرها على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعى لهم، وتم استخدام منهج المسح على عينة من الافلام السينمائية العربية التى أظهرت شخصيات درامية ذات إعاقة فى أدوار رئيسية وثانوية، عددها ٤٩ فليماً تم عرضها فى القنوات الحكومية (الأولى والثانية والثالثة المصرية)، بجانب عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من مشاهدى الأفلام السينمائية العربية من محافظتى القاهرة والجيزة، **ومن أهم نتائجها:**

- جاء عدم عمل ذوى الاحتياجات الخاصة هى الحالة الغالبة على تصويرهم بالأفلام- مما يدل على ميل صناع الأفلام لتصوير الفرد المعاق على اعتبار انه غير مفيد للمجتمع وليس له دور يؤديه فى تنمية وطنه، وهى نتيجة سلبية ينبغى رفضها وتغييرها سينمائياً وكذلك على أرض الواقع.

- جاء تصوير احتراف التسول فى مقدمة الأعمال التى تمارسها النساء ذوات الاحتياجات الخاصة بما يساهم فى صنع صورة سلبية للمرأة ذات الاحتيجات الخاصة تؤكد حاجتها للاعتماد مادياً على الغير بطرق يجرمها القانون ويرفضها المجتمع.

- يغلب على الأفلام السينمائية عينة الدراسة تناول مشكلات ذوى الاحتياجات الخاصة بشكل يفوق عدم تناول مشكلاتهم، ولم تفرق الأفلام بين الذكور والإناث فى عرض مشكلاتهم، ولكنها ميزت بين أنواع الإعاقات، حيث ركزت على ذوى الاحيتاجات البصرية والحركية الخاصة، وكانت النسبة الأكبر لطريقة تقييم المشكلات التى تواجههم هى عرض المشكلة وتحليلها مع عدم تقديم حلول.

٤- دراسة (انجى كاظم مصطفى، ٢٠٠٩) بعنوان أثر طبيعة علاقة المعاقين سمعيا بوسائل الاتصال فى تشكيل سلوكهم التوافقى.

استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة علاقة المعاقين سمعيا بوسائل الاتصال (الصحف والمجلات- التليفزيون- الانترنت) من حيث معدل الاستخدام، ومواقع هذه الوسائل بين

الأنشطة الآخرى، ونوعية مضامين المواد التى يتعرضون لهاعبر تلك الوسائل، واتجاهات وعادات ودوافع تعرضهم لهذه الوسائل، والإشباعات المتحققة أثر التعرض، بالإضافة إلى معرفة ملامح السلوك التوافقى لديهم من الجانب الشخصى والاجتماعى وتأثير أنماط ممارسات وسلوكيات فئة المعاقين سمعياً تجاه وسائل الاتصال فى تشكيل ملامح التوافق النفسى العام لهم، وتم تطبيق الاستبيان على عينة حصصية قوامها ١٢٠ مفردة من المعاقين سمعياً من خلال الاستعانة بخبراء متخصصين فى لغة الاشارة، **وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:**

١- جاء التليفزيون فى مقدمة وسائل الاتصال من حيث معدلات استخدام المبحوثين المعاقين سمعياً له، ثم جاءت بعد ذلك الصحف والمجلات، وجاء فى المرتبة الأخيرة استخدام الكمبيوتر والانترنت.

٢- كانت نسبة استخدام وسائل الاتصال بين انشطة وقت الفراغ التى يقوم بها المعاقون سمعياً ٤٢.٥% من إجمالى ممارسة هذه الأنشطة.

٣- لا توجد علاقة دالة احصائياً بين مدى فهم المعاقين سمعياً للمواد والبرامج غير المترجمة للغة الإشارة، وبين مستوى توافقهم النفسى.

٥- دراسة (رأفت رضوان أحمد، ٢٠٠٩) بعنوان الصورة الإعلامية للمكفوفين فى الأفلام العربية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الصورة الإعلامية للمكفوفين فى الأفلام العربية المقدمة بالتليفزيون المصرى وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المواهقين، واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامى على عينة من المكفوفين قوامها ١٨٠ مفردة من مدارس المكفوفين بالقاهرة الكبرى، **وتوصلت الدراسة إلى** أن القناة الأولى فى التليفزيون المصرى تأتى فى مقدمتها القنوات التليفزيونية المفضلة لدى المكفوفين، وتليها فى الأهمية القناة الثانية، ثم قناة النيل للدراما، واللقاءات مع المكفوفين، تلاهم نقل الحفلات الخاصة بهم، ثم الحديث المباشر، فالعروض المسرحية ثم برامج المسابقات، أيضاً أشارت الدراسة إلى أن المبصرون يهتمون بمشاهدة برامج المكفوفين فى التليفزيون المصرى، وتظهر شخصية المكفوفين من الذكور والإناث فى البرامج الخاصة بهم، ويفضل المبصرون مشاهدة الأفلام المصرية التى تعرض

شخصية الكفيف.

٦- دراسة (خالد يحيى محمدالهادى، ٢٠٠٨) بعنوان استخدام اليمنيين من ذوى الاحتياجات الخاصة للقنوات التليفزيونية العربية.

هدفت الدراسة إلى تحليل الاحتياجات النفسية والاجتماعية والاشباعات المتحققة لذوى الاحتياجات الخاصة من الجمهور اليمنى، إضافة إلى معرفة عادات المشاهدة من خلال البرامج العامة والخاصة التى يقبلون على مشاهدتها، واستخدم الباحث منهج المسح لعينة عمدية قوامها ٢٥٠ مفردة من ذوى الاحتياجات الخاصة ممن يشاهدون القنوات التليفزيونية اليمنية والعربية، **وخلصت الدراسة للنتائج التالية:**

- أن صورة المعاق حقيقية وواقعية لدى عينة الدراسة بنسبة ٥٦%، كما تقدم صورة المعاق في الصور التالية (شخص مظلوم اجتماعياً وأسرياً بنسبة ٣٧.٦%، بطل مكافح بنسبة ٢٧.٢%، وشخص حزين بنسبة ١٧.٢%).

- تنال مشاهدة البرامج المخصصة للمعاقين بالقنوات التليفزيونية العربية إعجاب عينة الدراسة بنسبة ٧٦%، حيث تقدم مشاكل ذوى الاحتياجات الخاصة فى كيفية التعامل مع الآخرين بنسبة ١٩.٦%، كما أشارت الدراسة إلى أن القنوات التليفزيونية العربية تعالج مشاكل حقيقية بنسبة ٩١%، وأهم هذه المشاكل هى مشاكل خاصة بالتعليم بنسبة ٣٥.٣%، والتعامل مع الناس بنسبة ٢٢.٨%، مشاكل نفسية وتربوية بنسبة ١٨.١%.

٧- دراسة (Spence,Patrice.R. et.al, 2007) بعنوان استخدام وسائل الاعلام واحتياجات المعاقين للمعلومات أثناء الكوارث الطبيعية

تناولت الدراسة التباين فى عملية إخلاء الأفراد قبل وقوع كارثة، وأنماط البحث عن المعلومات، واستخدام وسائل الاعلان بين الذين تم إخلاؤهم من المعاقين وغير المعاقين عقب إعصار كاترينا، وتم تطبيق استطلاعات للرأى شارك فيها ٥٥٤ مفردة من الذين تم إخلاؤهم إلى مناطق متفرقة من البلاد، **وخلصت الدراسة للنتائج التالية:**

- توجد اختلافات فى عملية الإعداد للأزمة وخطط الإخلاء فى حالة الأشخاص المعاقين الذين يجب توفير تجهيزات طارئة لمساعدتهم على الإخلاء، ومن غير المرجح أن يكون هناك خطة لذلك.

– توجد فروق بين المعاقين وغير المعاقين فى عادات البحث عن المعلومات، إلا أن استخدام وسائل الاعلام جاء متشابهاً بين الفريقين من المشاركين فى الاستطلاعات.

الاستفادة من الدراسات السابقة:-

– على الرغم من كثرة الدراسات التى عنيت بالتعرف على استخدامات القطاعات المختلفة من الجمهور لوسائل الإعلام (التقليدية ،والرقمية الحديثة)، الإ أنه لايوجد اهتمام كاف من الدراسات الأكاديمية والبحوث باستخدامات ذوى الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام بصفة عامة، والإعلام الجديد بصفة خاصة، ودوافع هذه الاستخدامات وتفضيلاتهم، ومدى ما تحققه لهم من إشباعات.

– لم يظهر بوضوح بين الدراسات السابقة ما عنى بالتركيز على العوامل التى تؤثر سلبياً وايجابياً على استخدامات الإنترنت بصفة عامة، واستخدامات ذوى الاحتياجات الخاصة لإعلام الجديد وتطبيقاته ومستحدثاته المختلفة.

– ندرة الدراسات السابقة التى اهتمت بدراسة المواقع الموجهة لذوى الاحتياجات الخاصة كجمهور مستهدف، وكذلك الدراسات التى اهتمت بذوى الإعاقةالحركية مقابل الإعاقة البصرية كعينة لذوى الاحتياجات الخاصة.

– الدراسات السابقة تم تطبيقها على طلاب الجامعات، وعدد آخر على المراهقين أو الأطفال، ولكن لم يظهر بوضوح بين الدراسات السابقة ما اهتم بالجمهور العام من ذوى الاحتياجات الخاصة، بغض النظر عن المراحل العمرية والمستويات التعليمية والمتغيرات الإجتماعية الاقتصادية ومحل الإقامة.

– اهتمت الدراسات بالتركيز على التعرف على احتياجات ذوى الاحتياجات الخاصة من وسائل الإعلام ومدى متابعتهم لها، حيث تنوعت الدراسات الأجنبية فى الأساليب المستخدمة من تحليل مضمون ومسح للجمهور، أما الدراسات العربية فمعظمها استخدم مسح الجمهور.

– أثبتت معظم الدراسات السابقة ضعف الدور الذى يؤديه الإعلام فى خدمة المعاقين وقضاياهم، كما أكددت على أن الصورة التى تعكسها وسائل الإعلام عن المعاقين هى صورة سلبية فى الغالب.

مشكلة الدراسة:-

تؤكد الدراسات السابقة التزايد المطرد فى معدلات استخدام الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعى، وانتشار مواقع التواصل الاجتماعى بين مختلف الفئات وأكدت الدراسة أن ذوى الاحتياجات الخاصة من ضمن الشرائح التى تجد فى مواقع التواصل الاجتماعى بشكل خاص والانترنت بشكل عام وسيلة إعلامية جيدة تمكنهم من التواصل مع فئات المجتمع المختلفة والاندماج في مجالات الحياة، إضافة إلى تلبية كثيراً من الاحتياجات المعرفية والثقافية والاجتماعية الضرورية لهم. **لذا تتمثل مشكلة الدراسة** فى التعرف على اتجاهات ذوي الاحتياجات الخاصة نحو معاجلة قضاياهم المجتمعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي وأساليب وأشكال المشاركة لديهم.

أهمية الدراسة:-

١. اهمية الوسيلة الإعلامية التى تتناولها الدراسة فى ظل تزايد دور مواقع التواصل الاجتماعى كوسيط اتصالى يعتمد عليه ذوى الاحتياجات الخاصة فى التعبير عن آرائهم حيال قضاياهم ومشكلاتهم بشكل خاص، والمشكلات المجتمعية بشكل عام، كما تؤثر تلك المواقع ايجاباً وسلباً على الصورة الذهنية لأفراد المجتمع نحو تلك الفئات.

٢. تقديم انطباع واضح حول اتجاهات ذوي الاحتياجات الخاصة نحو معالجة مواقع التواصل الاجتماعي بقضاياهم ومشكلاتهم اليومية من خلال تحليل البوستات والآراء المنشورة عبر تجمعاتهم الافتراضية.

أهداف الدراسة :

١- التعرف علي قضايا ذوي الإحتياجات الخاصة الأكثر بروزاً بصفحات المبحوثين على موقع Facebook .

٢- تحديد أشكال المشاركات التي تظهر بصفحات المبحوثين على موقع Facebook حول قضايا ذوي الإحتياجات الخاصة.

٣- تحديد الغرض من المضامين المنشورة بصفحات ذوي الإحتياجات الخاصة الشخصية علي موقعFacebook

٤- رصد الغرض من تعليقات المبحوثين بصفحاتهم الشخصية على موقع Facebook حول قضايا ذوي الإحتياجات الخاصة.

٥- رصد الاتجاهاتالأكثر استخداماً لدي ذوي الاحتياجات الخاصة عبر موقع Facebook

٦- تحديد أساليب الإقناع والبرهنة المستخدمة بالصفحات الشخصية لذوي الإحتياجات الخاصة علي موقع Facebook عند تناول قضاياهم.

٧- تحديد اتجاهات أساليب معالجة قضايا ذوي الإحتياجات الخاصة المطروحة عبر موقع Facebook.

نوع ومنهج الدراسة:

تندرج الدراسة الحالية تحت مظلة الدراساتالوصفية التي تستهدف وصف وتحليل اتجاهات ذوى الاحتياجات الخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعى نحو قضاياهم المجتمعية،إضافة إلى رصد أهم القضايالتلك الفئات وأساليب تناولها عبر مواقع التواصل الاجتماعى كما تعتمد الدراسة على منهج المسح المستخدم على نطاق واسع في دراسة الظواهر الإعلامية، حيث تقوم الدراسة برصد مستويات تفاعل ذوى الاحتياجات الخاصة نحو معالجة قضاياهم الاجتماعية إثر تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي،وفي إطار المسح ستقوم الباحثةبإجراء مسح لعينة من الصفحات الشخصية لذوى الاحتياجات الخاصة (الحركية- الصم والبكم- البصرية) على موقع الفيس بوك.

تساؤلات الدراسة:

١- ما البيانات المتاحة بالصفحات الشخصية بذوي الإحتياجات الخاصة علي موقع Facebook؟

٢- ما قضايا ذوي الإحتياجات الخاصة الأكثر بروزاً بصفحات المبحوثين الشخصية على موقعFacebook ؟

٣- ما أشكال المشاركات التي تظهر بصفحات المبحوثين الشخصية على موقع Facebookحول قضايا ذوي الإحتياجات الخاصة؟

٤- ما الغرض من المضامين المنشورة بصفحات ذوي الإحتياجات الخاصة الشخصية علي موقعFacebook؟

٥- ما الغرض من تعليقات المبحوثين بصفحات المبحوثين الشخصية على موقع Facebookحول قضايا ذوي الإحتياجات الخاصة؟

٦- كيف يستخدم ذوي الإحتياجات الخاصة إمكانيات موقع Facebook كأداةللتفاعل والحضور الاجتماعي؟

٧- ماأساليب الإقناع والبرهنة المستخدمة بالصفحات الشخصية لذوي الإحتياجات الخاصة علي موقع Facebook عند تناول قضاياهم؟

٨- ما أساليب معالجة قضايا ذوي الإحتياجات الخاصة المطروحة عبر موقع Facebook؟

مجتمع وعينة الدراسة :

يشمل مجتمع الدراسة جميع مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، كما اختارت الباحثة موقع Facebook باعتباره موقع التواصل الاجتماعي الأكثر إقبالاً لدي مختلف فئات المجتمع المصري، كما تم اختيار الباحثةلعينة من الصفحات الشخصية لذوي الاحتياجات الخاصة من مستخدمي موقع الفيس بوك بلغ قوامها ٤٠٠ مفردة استنادًا لبياناتهم (البريد الإلكتروني- اسم المستخدم- تاريخ الميلاد) خلال الفترة الزمنية من بداية مارس ٢٠١٨ حتي نهاية يونيه ٢٠١٨. وفيما يلي توزيع الصفحات الشخصية على موقع الفيس بوك وفق السمات الديموجرافية للمبحوثين (محل الإقامة- النوع- السن)، مع العلم بتوزيع عدد مفردات العينة بالتساوي بين محافظات (القاهرة- المنوفية- سوهاج- الاسماعيلية)بواقع ١٠٠ مفردة.

جدول (١) يوضح توزيع عينة الصفحات الشخصية للمبحوثين على موقع الفيس بوك

محل الإقامة		المنوفية		القاهرة		الاسماعيلية		سوهاج	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
النوع	ذكر	٥٠	١٢.٥	٥٠	١٢.٥	٥٠	١٢.٥	٥٠	١٢.٥
	أنثى	٥٠	١٢.٥	٥٠	١٢.٥	٥٠	١٢.٥	٥٠	١٢.٥
الفئة العمرية	18 -25	٢٥	٦.٢٥	٣٠	٧.٥	١٩	٤.٧٥	٢٣	٥.٧٥
	25 -30	٣٠	٧.٥	٣٦	٩	٣١	٧.٧٥	٣٣	٨.٢٥
	35- ٤٠	٤٥	١١.٢٥	٣٤	٨.٥	٥٠	١٢.٥	٤٤	١١
المجموع		ن= ٤٠٠							

العينة الزمنية:

قامت الباحثة بتحليل عينة الدراسة (الصفحات الشخصية للشباب ذوي الاحتياجات الخاصة بموقع الفيس بوك) خلال الفترة بداية مارس ٢٠١٨ حتي نهاية يونيه ٢٠١٨ باعتبارها الفترة التى تلت تصديق الرئيس عبدالفتاح السيسي علي قانون الإعاقة الجديد في ٢٠ فبراير ٢٠١٨.

أداة جمع البيانات:

تم تصميم استمارة تحليل المضمون لجمع البيانات حول قضايا ذوي الإحتياجات الخاصة الأكثر بروزاً بالصفحات الشخصية لعدد من ذوي الإعاقةبموقع Facebookعقب إقرار قانون الإعاقة الجديد في فبراير ٢٠١٨، وأساليب معالجتها إعلامياً، بالإضافة إلى رصد تعليقات المبحوثين على تلك القضايا عبر صفحاتهم بموقع Facebook، والتعرف علي العلاقة بين استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة لموقع Facebook ودرجة التفاعل الاجتماعي لديهم.

وحدات تحليل المضمون:

اعتمدتالباحثة على وحدات لتحليل مضمون Facebook حول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة،**على النحو التالي:**

١- **الصفحة الشخصية Profile:** تم الاستعانة بهذة الوحدة لرصد البيانات الشخصية المتاحة عن ذوي الاحتياجات الخاصة عبر صفحاتهم الشخصية على موقع الفيس بوك، أشكال مشاركاتهم والغرض من نشرها، أهم القضايا الواردة، الغرض من تعليقات أصدقائهم حول ما ينشره عبر صفحاتهم، أساليب المعالجة الإعلامية المستخدمةلتلك القضايا.

٢- **وحدة الموضوع:**تم استخدام تلك الوحدة لرصد القضايا المثارة على ساحة ذوي الاحتياجات الخاصة، ورصد أساليب الإقناع المستخدمة عند معالجة موقع FACEBOOKلتلك القضايا عقب دخول قانون الإعاقة حيز التنفيذ بعد التصديق عليه فى فبراير ٢٠١٨.

الإطار النظرى:

نظرية الحضور الاجتماعى وأوجه الإستفادة منها:

تتجلى استفادة الباحثة من نظرية الحضور الاجتماعى فى الدراسة الحالية فى عدة نقاط هى:

- فهم المتغيرات والعوامل الواجب وضعها فى الاعتبار عند دراسة الحضور والتفاعل الاجتماعى لذوى الاحتياجات الخاصة وعلاقاتهم الإجتماعية عبر وسائل الإعلام الجديدة (مواقع التواصل الاجتماعي)مثل تأثير الفروق الثقافية والسمات الديموجرافية وتأثيرها على تشكيل العلاقات بينهم.

- ملائمة نظرية الحضور الاجتماعي للتطبيق فى المقارنة بين مستوى الحضور والتفاعل الاجتماعي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة أثر التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي.

- توظيف مفهوم الحضور الاجتماعى لفحص الاتصالات بين ذوي الاحتياجات الخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي عينة الدراسة – وفهم العلاقة بين التعرضلتلك المواقع وازدياد مستويات التفاعل الاجتماعي لديهم، وكذا تصور الأنماط المختلفة من السيطرة من خلال الكمبيوتر كوسيلة اتصال ودوره فى مساعدتهم على الاتصال وإحساسهم بالمشاركة رغم وجودهم جسديا فى نفس المكان ونفس الوقت.

نتائج الدراسة:

تم تصميم الجداول التكرارية واستخراج النسب المئوية للإجابة على تساؤلات الدراسة .

جدول (٣) يوضح البيانات المتاحة على الصفحات الشخصية للمبحوثين على Facebook

البيانات المتاحة		ك	%
بيانات أساسية	النوع	٣٨٧	٩٦.٨
	تاريخ الميلاد	310	77.5
	أفراد العائلة	298	74.5
	الحالة الاجتماعية	٣٤٧	٨٦.٨
	المشاركات المجتمعية	١٩٧	٤٩.٣
بيانات التواصل	المهنة	٣٤١	٨٥.٣
	البريد الألكتروني	٤٦	١١.٥
	الهاتف المحمول	34	8.5
ن = ٤٠٠			

توضح بيانات الجدول السابق عدد مفردات عينة الدراسة الخاصة بموقع الفيس بوك والتي شملت ٤٠٠ صفحة شخصية للمبحوثين والذين طبقت عليهم الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان)، كما توضح بيانات الجدول السابق اهتمام ذوي الاحتياجات الخاصة بذكر بياناتهم الشخصية الأساسية حيث تبين أن أعداد كبيرة من المبحوثين يذكر النوع (ذكر- أنثى) في **المرتبة الأولى** بنسبة ٩٦.٨%، **تلاه**الحالة الاجتماعية (أعزب- متزوج- أرمل) بنسبة٨٦.٨%، **ثم** المهنة بنسبة ٨٥.٣%، **ثم** تاريخ الميلاد بنسبة ٧٧.٥%، **ثم**أفراد العائلة (الزوج أو الزوجة- خطيب أو خطيبة- الأخوة والأخوات...إلخ) بنسبة ٧٤.٥%، المشاركات المجتمعية بنسبة ٤٩.٣%، وفي النهاية البريد الالكتروني & الهاتف المحمول بنسبة (١١.٥ - ٨.٥).

جدول (٤) يوضح شكل المشاركة على صفحات المبحوثين الشخصية على Facebook

شكل المشاركة	ك	%
إبداء الإعجاب أو عمل SHARE لما ينشره الأصدقاء	٢٩٢	٧٣
التعليق على POST الأصدقاء	٢٠٢	٥٠.٥
كتابة POST نصي دون أي دليل	١١١	٢٧.٨
المشاركة في الحوار بمجموعات النقاش GROUP	١٠٩	٢٧.٣
كتابة POST للدعوة للمشاركة في الفعاليات	٧٠	١٧.٥
كتابة POST مرفق بدليل (صورة- صوت- فيديو- رابط إلكتروني)	٤٢	١٠.٥
أخرى تذكر	٥	١.٢٥
ن = ٤٠٠		

توضح بيانات الجدول السابق ترتيب أشكال المشاركة عبر صفحات الشباب المصري على موقع الفيس بوك خلال الفترة من بداية مارس حتي نهاية يونيه ٢٠١٨ (إبداء الإعجاب أو عمل Share لما ينشره الأصدقاء- التعليق على Post الأصدقاء- كتابة Post نصي دون أي دليل- المشاركة في الحوار بمجموعات النقاش Group- كتابة Post للدعوة للمشاركة في الفعاليات- كتابة Post مرفق به دليل) بنسب (٧٣- ٥٠.٥- ٢٧.٨- ٢٧.٣- ١٧.٥- ١٠.٥- ١.٢٥) على التوالي، ونلاحظ صدارة أشكال المشاركة علي الصفحات الشخصية للمبحوثين **(عمل Like أو Share لما ينشره الأصدقاء)** حول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة. ثم جاء **التعليق على POST الأصدقاء**مما يدل على القدرة على التفاعل الاجتماعي مع الأحداث والقضايا المثارة وإبداء الآراء الصائبة للوصول إلي حلولاً واقعية يمكنها المساعدة في توجيه صناع القرار بقضايا المعاقين، وبالنظر لغالبية التعليقات نرى مدى جدية الآراء حول قضايا الإعاقة مع محاولة الإستناد للقوانين المنظمة لكيفية الحل والوصول لحقوقهم، إلا أننا نلاحظ بشكل عام ضعف مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في الحوار بمجموعات النقاش والدعوة للمشاركةفي الفعاليات المجتمعية، وترجع **الباحثة** قلة المشاركة المجتمعية لدي ذوي الاحتياجات الخاصة نظراً لصعوبة الانتقال بين وسائل المواصلات خاصة في حالات الإعاقة البصرية أو الحركية. وهنا تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً فعالاً في تحقيق مستويات أعلي من الحضور والتفاعل الاجتماعي. ونلاحظ بشكل عام قلة

أعداد الشباب القادر على التأثير وإقناع الآخرين من خلال طرح الأفكار والرؤى حول قضايا الإعاقة مصحوبة بأدلة وبراهين واضحة وهى نسبة ١٠% فقط من المبحوثين.

جدول (٥) يوضح قضايا ذوي الإحتياجات الخاصة الواردة بصفحاتهم الشخصية Facebook

م	القضايا	ك	%
١	حق التعيين الحكومي	١٨٠	٤٥
٢	توفير معاش استثنائي لحين التعيين	١٠٥	٢٦.٣
٣	زواج ذوي الاحتياجات الخاصة	٨٠	٢٠
٤	التعليم الجامعى لذوي الاحتياجات الخاصة	٨٩	٢٤.٥
٥	استثمار ذوي الاحتياجات الخاصة فى سوق العمل	١٣٥	٣٣.٨
٦	التقنيات التكنولوجية المساعدة لذوي الإحتياجات الخاصة	٩٨	٢٤.٥
٧	الاتجاهات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة	١٠٠	٢٥
٨	اندماج ذوي الإحتياجات الخاصة فى الحياة السياسية	٧٤	١٨.٥
٩	أخرى تذكر	٥	١.٣
ن= ٤٠٠			

يوضح الجدول السابق**قضايا ذوي الإحتياجات الخاصة الأكثر وروداً بصفحات المبحوثين الشخصية علي موقع** Facebook، **حيث تبين صدارة قضية حق التعيين الحكومي** بنسبة ٤٥%، تلتها قضية استثمارذويالاحتياجاتالخاصةفسوقالعمل بنسبة ٣٣.٨%، تلتها قضية توفيرمعاشاستثنائيلحينالتعيين بنسبة ٢٦.٣%، تلتها قضية الاتجاهاتنحوذويالاحتياجاتالخاصة بنسبة ٢٥%، تلتها قضيتي التقنياتالتكنولوجيةالمساعدةلذويالإحتياجاتالخاصة& التعليمالجامعلذويالاحتياجاتالخاصة بنسبة ٢٤.٥%، ثم قضية زواجذويالاحتياجاتالخاصة بنسبة ٢٠%، وفي النهاية قضية اندماجذويالإحتياجاتالخاصةفىالحياةالسياسية ١٨.٥%. ويرجع السبب في صدارة قضايا**(الحق في التعيين الحكومي- استثمار ذوي الاحتياجات الخاصة فسوق العمل- توفير معاش استثنائي لحين التعيين)** عبر الصفحات الشخصية للمبحوثين نظراً لقسوة سوق العمل نحو ذوي الإعاقة والاتجاهات السلبية نحو إمكانياتهم والتشكيك في قدرتهم علي المنافسة والإبداع. مما تؤكد المعالجة الإعلامية عبر موقع **Facebook** علي توافر الإمكانيات لدي ذوي الاحتياجات الخاصة لإثبات قدراتهم الإبداعية

للمنافسة فى سوق العمل مع ضرورة إيجاد دعم مادي من قبل الجهات المعنية المتمثل في استثمار إمكانياتهم بالتدريب علي احتياجات سوق العمل مع توفير معاش استثنائي لحين إيجاد الفرصة المناسبة، مما يعجل بإدماجهم مجتمعياً مما يحقق درجات أعلي من التفاعل الاجتماعي لديهم علي أرض الواقع والمساهمة فى مسيرة التنمية.

جدول (٦)أدوات التفاعل والحضور الاجتماعي المستخدمة لدي ذوي الاحتياجات الخاصة عبر Facebook

الأدوات المتاحة	ك	%
التعليقات Comments	٢٤٥	٦١.٣
الإشارة Tags	٨٦	٢١.٥
الإعجاب Like	٣٠٠	٧٥
مشاركة في الاستبيانات او استطلاعات الرأي	٦٨	١٧
خدمة الأخبار المحدثة RSS	٤١	١٠.٣
الألبومات مشاركات الصورPhotos Sharing	١٩٨	٤٩.٥
مشاركات الفيديو Video Sharing	١١٦	٢٩
خاصية الحالة Status	٩٩	٢٤.٨
إمكانية تنزيل الملفات	٥٦	١٤
الاقتراع Polls	٣٨	٩.٥
أخري تذكر	٣	٠.٨
ن = ٤٠٠		

يوضح الجدول السابق أدواتالتفاعل والحضور الاجتماعي لدي ذوي الاحتياجات الخاصة المتاحة عبر Facebook، حيث جاءت فى الصدارة أداة التفاعل والحضور الإجتماعي **إبداء الإعجاب Like**بنسبة ٧٥%، تلتها **التعليقات Comments** بنسبة ٦١.٣%، تلتها**الألبومات مشاركات الصورPhotos Sharing** بنسبة ٤٩.٥%، تلتها **مشاركات الفيديو Video Sharing** بنسبة ٢٩%، تلتها **خاصية الحالة Status** بنسبة ٢٤.٨%، تلتها **الإشارةTags**بنسبة ٢١.٥%، تلتها **مشاركة في الاستبيانات او استطلاعات الرأي**بنسبة ١٧%، تلتها **إمكانية تنزيل الملفات**بنسبة ١٤%، تلتها **خدمة الأخبار المحدثة RSS** بنسبة ١٠.٣%، تلتها **الاقتراع Polls** بنسبة ٩.٥%.

نلاحظ من خلال بيانات الجدول السابق تركز ذوي الاحتياجات الخاصة حول أدوات التفاعل والحضور الاجتماعي التالية (إبداء الإعجاب Like– التعليقات Comments – الألبومات مشاركات الصورPhotos Sharing – مشاركات الفيديو Video

Sharing)،حيث تعتبر أكثر آليات التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي إيضاحاً من خلال عرض الصور والفيديوهات الخاصة بالأحداث والقضايا المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة مثل: المستندات ومسودات القوانين الخاصة بذوي الإعاقة أو توثيق للأحداث بالفيديو وإتاحة فرصة المشاهدة لغير الحاضرين من ذوي الإعاقة. أما عن آليات التفاعل **(خاصية الحالة Status – الإشارةTags)** فتعتبر من آليات التفاعل التي تستخدم في تنبيه الآخرين داخل المجموعات أو الاصدقاء بشكل عام للمشاركة فى مواساة بعضهم البعض أو المشاركة فى الاحتفالات أو الفعاليات الاجتماعية سواء بالاعجاب أو كتابة التعليقات علي ما تم الإشارة إليه **Tags**وهو ما يسهم فى تحقيق درجة أعلي من التفاعل الاجتماعي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة.

كما نلاحظ قلة استخدام بقية أدوات التفاعل الاجتماعي الأكثر أهمية مثل (المشاركة في الاستبيانات او استطلاعات الرأي– الاقتراع Polls) والتى يمكن استخدامها من قبل الجروبات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة لتكوين رأي عام لديهم لتحقيق المكاسب الاجتماعية وتوصيل إتجاهاتهم وآرائهم لصناع القرار بالمؤسسات المعنية.

جدول (٧) يوضح الغرض من المضامين المنشورة بصفحات المبحوثين Facebook

الغرض	ك	%
عرض آراء ووجهات نظر	١٩١	٤٧.٨
الدعاية والترويج لفكرة أو موقف نحو قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة	٢٦٨	٦٧
الدعوة للمشاركة فى الفعاليات الإجتماعية	١٩٦	٤٩
السخريه من اتجاهات الاخرين نحو اوضاع ذوي الإحتياجات الخاصة	٨٨	٢٢
مناقشة آليات التعامل مع نقص الإمكانيات المتاحة لهم	١٥٤	٣٨.٥
مناقشة الحلول الواقعية لمشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة	٢٣٨	٥٩.٥
أخرى تذكر	١٢	٣
ن = ٤٠٠		

توضح بيانات الجدول السابق ترتيب أغراض نشر المضامين على الصفحات الشخصية لذوي الاحتياجات الخاصةعبر موقع الفيس بوك خلال الفترة من بداية مارس حتي نهاية يونيه ٢٠١٨، حيث جاءت فى الصدارة **الدعاية والترويج لفكرة أو موقف نحو قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة ٦٧%، تلاه مناقشة الحلول الواقعية لمشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة ٥٩.٥%، تلاه الدعوة للمشاركة فى الفعاليات الإجتماعية بنسبة ٤٩%، تلاه عرض آراء ووجهات نظربنسبة ٤٧.٨%، تلاه مناقشة آليات التعامل مع نقص الإمكانيات المتاحة لهم بنسبة ٣٨.٥%، تلاه السخريه من اتجاهات الاخرين نحو اوضاع ذوي الإحتياجات الخاصة بنسبة ٢٢%. ونلاحظ من خلال بيانات الجدول السابق جدية أغراض المضامين المنشورة حيث الدعاية والترويج لفكرة لاتخاذ موقف تجاه قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة لمناقسة الحلول الواقعية لمشكلاتهم المثارة علي الساحة، ومن ثم الدعوة للمشاركة فى الفعاليات الاجتماعية وتبادل الآراء والخبرات المختلفة لبناء رؤية واضحة لكيفية التحرك لإقناع صناع القرار.**

جدول (٨) يوضح الغرض من التعليقات حول ما ينشره المبحوثين بصفحاتهم Facebook

الغرض		ك	%
تأييد وجهة النظر دون دليل		١٨٨	٤٧
تأييد وجهة النظر مع تقديم دليل	مقطع فيديو	٦٢	١٥.٥
	تسجيل صوتى	٣١	٧.٨
	صورة	٩٠	٢٢.٥
	رابط الإلكتروني	١١٠	٢٢.٥
توجيه نقد لوجهة النظر دون دليل		١٩٥	٤٨.٨
نقد وجهة النظر مع تقديم دليل	مقطع فيديو	٢٤	٦
	تسجيل صوتي	١٢	٣
	صورة	٦٤	١٦
	رابط الإلكتروني	٦٨	١٧
السخرية والتهكم		١٧١	٤٢.٨
طرح تساؤلات حول الموضوعات		٢٠٢	٥٠.٥
أخرى تذكر		١٠	٢.٥
ن = ٤٠٠			

توضح بيانات الجدول السابقترتيب الغرض من التعليقات حول ما ينشره ذوي الاحتياجات الخاصة على الفيس بوك خلال الفترة من من بداية مارس حتي نهاية يونيه ٢٠١٨، حيث جاء فى الصدارة **تأييد وجهة النظر مع تقديم دليل موزعة علي النحو التالي (رابط**

الإلكتروني- صورة- مقطع فيديو- تسجيل صوتى) بنسبة ٧٣.٣%، تلاه طرح تساؤلات حول الموضوعات بنسبة ٥٠.٥%، تلاه توجيه نقد لوجهة النظر دون دليلبنسبة ٤٨.٨%،تلاه**تأييد وجهة النظر دون دليلبنسبة ٤٧%، تلاه السخريةوالتهكم بنسبة ٤٢.٨%، تلاه نقد وجهة النظر مع تقديم دليلموزعة علي النحو التالي (رابط الإلكتروني- صورة- مقطع فيديو- تسجيل صوتي) بنسبة ٤٢%. ونلاحظ ارتفاع مستويات الوعي الاجتماعي لدي فئات ذوي الاحتياجات الخاصة حيث تصدر غرض تأييد وجهة النظر مع تقديم أدلة وبراهين تدلل علي صحتها مما يساعد علي إظهار حقيقة المشكلات التى يعانيها ذوي الإعاقة مما يسهل الوصول إلي واقعية لها بعيداً عن البلبلة الاعلامية التى تسببها مواقع التواصل الاجتماعي دون جدوي.**

جدول (٩) أساليب الإقناع والبرهنة المستخدمة بالصفحات الشخصية للمبحوثين علي Facebook

أساليب الإقناع والبرهنة		ك	%
منطقية	عرض أرقام وإحصائيات	١٨٠	45
	عرض حقائق ووقائع	١٤٩	٣٧.٣
	عرض أدلة وشواهد	٢٤٨	٦٢
	تقديم تحليلات وتفسيرات	٩٤	٢٣.٥
	ربط المقدمات بالنتائج	١٣٥	٣٣.٧
	عرض تجارب محلية أو خارجية	102	25.5
عاطفية	المبالغة والتهويل	٩٩	٢٤.٨
	التخويف والتحذير	٨٤	٢١
	التبرير	٨٠	٢٠
	التهوين	٢7	٦.٨
الاثنين معًا		١٩٤	٣٧.٢
ن= ٤٠٠			

توضح بيانات الجدول السابق أساليب الإقناع والبرهنة المستخدمة في معالجة القضايا الواردة بالصفحات الشخصية للمبحوثين على موقع الفيس بوك خلال الفترة من من بداية مارس

حتي نهاية يونيه ٢٠١٨، حيث نجد صدارة **أساليب الإقناع والبرهنة المنطقية** موزعة تنازلياً علي النحو التالي (عرض أدلة وشواهد- عرض أرقام وإحصائيات- عرض حقائق ووقائع- ربط المقدمات بالنتائج- عرض تجارب محلية أو خارجية- تقديم تحليلات وتفسيرات) بنسبة ٣٧.٨%، تلتها **أساليب الإقناع والبرهنة المنطقية العاطفية** بنسبة ٣٧.٢%، وفي النهاية جاءت أساليب الإقناع والبرهنة العاطفية بنسبة ١٨.٢%.

وهنا تختلف الدراسة الحالية مع نتائج دراسة **(سماح إبراهيم يوسف، ٢٠١٦)**حيث أكدت على صدارة الأساليب الإقناعية الوجدانية بنسبة ٥٩% بمضامين الأفلام العربية والأجنبية التى تناولت عرضها القائم على رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة، تلتها الأساليب الإقناعية المنطقية في المرتبة الثانية بنسبة ٣٢%.

جدول (١٠)أساليب معالجة قضايا ذوي الإحتياجات الخاصة عبر صفحات المبحوثين علي موقع Facebook.

أسلوب المعالجة	ك	%
وصف الحدث وأسباب وقوعه	٢٥٣	63.3
معالجة الحدث	٢٤٢	60.5
ذكر النتائج المترتبة على الحدث	١٩٦	49
ذكر أساليب الإقناع بأهمية الحدث	١٢٠	30
اقتراح الحلول للحدث	١٨٨	47
ن= ٤٠٠		

توضح بيانات الجدول السابقطبيعة الأطروحات المقدمة حول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة الواردة بصفحاتهم الشخصية عبر موقع Facebook خلال الفترة من من بداية مارس حتي نهاية يونيه ٢٠١٨، ونلاحظ ترتيبها بشكل تنازلي على النحو التالي (وصف الحدث وأسباب وقوعه- معالجة الحدث- ذكر النتائج المترتبة على الحدث- اقتراح الحلول للحدث- ذكر أساليب الإقناع بأهمية الحدث).

ونلاحظ اهتمام الصفحات الشخصية للمبحوثين على الفيس بوك بوصف الحدث وأسباب وقوعه ومعالجة الأحداث بشكل كبير ثم ذكر النتائج المترتبة علي الحدث مع اقتراح الحلول

الواقعية لتلك المشكلات والقضايا التى تمس حياة ذوي الاحتياجات الخاصة مما يدل علي ارتفاع مستوي ثقافة الحوار والقدرة علي بناء جسر من التواصل لدي مختلف فئات الإعاقة، مما يساعد صانعي القرار علي اتخاذ خطوات جلية لتلبية احتياجات ذوي الإعاقة، وهو ما ظهر بالتصديق علي قانون الإعاقة الجديد في فبراير ٢٠١٨، والذي يعد خطوة قانونية جادة في طريق حصول ذوي الاحتياجات الخاصة علي حقوقهم المدنية والسياسية والمجتمعية ، والدفع بقوة نحو إدماجهم داخل النسيج المجتمعي المصري. وهذا ما أكدته بيانات الجداول التالية:

١- الجدول المتعلق **بالغرض من المضامين المنشورة بصفحات المبحوثين Facebook**حيثجاءت فى الصدارة **الدعاية والترويج لفكرة أو موقف نحو قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة ٦٧%، تلاه مناقشة الحلول الواقعية لمشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة ٥٩.٥%، تلاه الدعوة للمشاركة فى الفعاليات الإجتماعية بنسبة ٤٩%، تلاه عرض آراء ووجهات نظربنسبة ٤٧.٨%.**

٢- **الجدول المتعلق بالغرض من التعليقات حول ما ينشره المبحوثين بصفحاتهم Facebook**حيثجاء فى الصدارة **تأييد وجهة النظر مع تقديم دليل موزعة علي النحو التالي (رابط الإلكتروني- صورة- مقطع فيديو- تسجيل صوتى) بنسبة ٧٣.٣%، تلاه طرح تساؤلات حول الموضوعات بنسبة ٥٠.٥%.**

٣- **الجدول** المتعلق بـ **أساليب الإقناع والبرهنة المستخدمة بالصفحات الشخصية للمبحوثين علي Facebook**حيثصدارة **أساليب الإقناع والبرهنة المنطقية** موزعة تنازلياً علي النحو التالي (عرض أدلة وشواهد- عرض أرقام وإحصائيات- عرض حقائق ووقائع- ربط المقدمات بالنتائج- عرض تجارب محلية أو خارجية- تقديم تحليلات وتفسيرات) بنسبة ٣٧.٨%.

<u>خلاصة النتائج:</u>

١. **تصدرت القضايا (الاجتماعية – السياسية – الإقتصادية)** قائمة اهتمام الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة عقب التصديق علي قانون الإعاقة الجديد فبراير ٢٠١٨، حيث زاد

الاهتمام بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة فى عام الإعاقة ٢٠١٨ وضرورة الوصول لحلول واقعية للمشكلات الاجتماعية التى يعانيها ذوي الإعاقة. أيضاً المشكلات الاقتصادية نظراً لضرورة تقديم المساعدات المادية لذوي الاحتياجات الخاصة من قبل وزارة التضامن الاجتماعي لحين انخراطهم في سوق العمل.

٢. **مصادر المعلومات:** جاءت مواقع التواصل الاجتماعي علي رأس قائمة المصادر الرئيسية التى يعتمد عليها المبحوثين الشباب ذوي الإحتياجات الخاصة للحصول على المعلومات حول القضايا المثارة علي الساحة المجتمعية بشكل عام، وقضاياهم ومشكلاتهم بشكل خاص، تلتها(**الصحف المصرية- المواقع الالكترونية للصحف**)، وجاءت أهم أسباب ومبررات اعتماد المبحوثين عليها كمصدر للمعلومات باعتبارها(**أكثر الوسائل مصداقية لدي- أكثر حالية وسرعة فى تغطية الأحداث ومتابعتها من مواقعها- تتمتع بوضوح مصادر المعلومات- أكثر شمولية وموضوعية عند تغطية الأحداث**). وهذا يدلل علي الخلل الكبير الذي تعانيه منظومة الإعلام المصري حيث تحتل **مواقع التواصل الاجتماعي** قائمة مصادر المعلومات لدي ذوي الإحتياجات الخاصة على اختلاف درجة ونوعية الإعاقة لديهم مع تعدد مستوياتهم التعليمية الاقتصادية والاجتماعية، وهو ما يمثل مؤشراً لفقدان الإعلام المصري للثقة لدي الجمهور، كما أنه من الخطورة بمكانة أن تصبح مواقع التواصل الاجتماعي المصدر الأول للمعلومات كونها بيئة خصبة لنشر الشائعات، وما تمثله من خطورة علي الأمن والسلم المجتمعي خلال فترة الإصلاحات الاقتصادية التي تتخذها الدولة لتحقيق الاستقرار، إضافة للتدابير الأمنية التي تنتهجها البلاد لمحاربة الإرهاب.

٣. تصدر ترتيب اتجاهات الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة نحو معالجة قضاياهم ومشكلاتهم بموقعFacebook (المساعدة علي فهم وإدراك طبيعة المجتمع الذي تعيش فيه- تكوين رأي عام ووجهة نظر حول القضايا المجتمعية- أعبر من خلالها عن رأيى بصراحة ووضوح فى الأوضاع الحالية للمجتمع- تساعد على توطيد علاقتي بالمجتمع الخارجي- توجيهي لإتخاذ قرار حيال قضية معينة داخل المجتمع- تعتبر عملية تكوين الصداقات أكثر سهولة بمواقع التواصل الإجتماعي عن الواقع) حيث تعبر **الاتجاهات**

الإيجابية لدي المبحوثين نحو العبارات التالية عن مدي قدرة مواقع التواصل الاجتماعي علي تشكيل الرأى العام لدي الشباب حيث مساعدتهم علي فهم وإدراك طبيعة المجتمع وتكوين رأي عام ووجهة نظر حول القضايا المجتمعية من خلال إتاحة الفرصة للجميع للتعبير عن آرائهم وأفكارهم بمساواة تامة دون قيد أو حجب للرأي.

٤. تبين **وجود تأثير واضح لتعرض المبحوثين لموقع Facebook علي الشعور بالاستقلالية والحرية داخل مجتمعاتهم**، مما يدلل علي ارتفاع درجة التفاعل الاجتماعي الذي يكتسبها المبحوثين عبر التواصل وتكوين الصداقات بموقع Facebook مما يزيد خبراتهم الحياتية فى التعامل مع مختلف فئات المجتمع نتيجة انتقال الخبرات وكيفية التصرف في الموافق المختلفة مما ينعكس علي درجة استقلالهم وحريتهم داخل المجتمع. وهو ما يحتاج إليه المبحوثين ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل ظروفهم الإعاقة التى تمنع اندماجهم بشكل طبيعي.

٥. أظهرت نتائج الدراسة **مدي فعالية موقع Facebook في مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة علي الإندماج مع باقي أفراد المجتمع** من خلال تكوين الصداقات والتواصل المستمر مع الإصدقاء والمعارف، أيضاً خلق ساحات حوار مشتركة لطرح الأفكار والرؤى لحل المشكلات المجتمعية التى يعانيها ذوي الإحتياجات الخاصة.

٦. وعلي الرغم من التفاعلية التي يتيحها **موقعFacebook** عبر آليات متعددة شكلت بيئة اجتماعية حققت درجات عالية من الحضور والتفاعل الاجتماعي لدي المبحوثين الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلي مدي فعاليته فى دمج ذوي الإعاقة مع باقي أفراد المجتمع نتيجة تكوين الصداقات والتواصل معهم بشكل مستمر، وحضور الأنشطة والنداوات التوعوية والرياضية، والاشتراك في الجميعات الأهلية المهتمة بشئون ذوي الإعاقة... وغيرها. إلا أن المجتمع الإفتراضي دائما وأبداً ما يسهم في خلق حالة الإغتراب والعزلة لدي المبحوثيننتيجة التفاعل والحضور الاجتماعي الحسي فقط دون الجسدي، وهو ما يسبب شعوراً بوجود حاجز نفسي أو ارتياب من الأشخاص الذين تتواصل معهم عبر المجتمع الافتراضي لاحتمالية الخداع أو الاحتيال، أو بسبب إمكانية اختراق الخصوصية.

توصيات الدراسة

١- ضرورة تدريس مادة التربية الإعلامية لذوي الاحتياجات الخاصة على أيدى أخصائيين الإعلام التربوى بشرط حصولهم علي دورة التعامل بلغة الإشارة. إضافة إلى دمج مادة التربية الإعلامية كمقرر دراسى ضمن متطلبات التخرج من الجامعات المصرية.

٢- زيادة المنح والدورات التي تقدمها المؤسسات المعنية بمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة حول التقنيات التكنولوجية المخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة مما يؤهلهم لسوق العمل. أيضاً إقامة معارض لأجهزة الحاسب الآلي والهواتف الذكية مع تقديم تخفيضات كبيرة لذوي الاحتياجات الخاصة لمزيد من التفاعل والحضور الاجتماعي كداعم نفسي واجتماعي لهم.

٣- مع الأخذ في الاعتبار بأن ٢٠١٨ عام ذوي الإعاقة. لذا يرجي إلزام الهيئات الوطنية للإعلام جميع القنوات الفضائية الحكومية والخاصة بتفعيل لغة الإشارة عبر كافة برامجها لتحقيق دمج ذوي الإعاقة مع بقية أفراد المجتمع.

مراجع الدراسة

- أسماء عبدالحكيم محمد، استخدام الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لمجلات الأطفال الالكترونية وتأثيرها على الجوانب المعرفية لديهم، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام،٢٠١٢).
- انجى كاظم مصطفى، أثر طبيعة علاقة المعاقين سمعيا بوسائل الاتصال فى تشكيل سلوكهم التوافقى، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، ٢٠٠٩).
- آية سمير صلاح منصور، تناول مواقع التواصل الاجتماعى لقضايا ذوى الاحتياجات الخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة، (معهد البحوث والدراسات العربية: قسم البحوث والدراسات الاعلامية، ٢٠١٧)
- خالد يحيى محمدالهادى، استخدام اليمنيين من ذوى الاحتياجات الخاصة للقنوات التليفزيونية العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الأزهر: كلية اللغة العربية- قسم صحافة وإعلام، ٢٠٠٨).
- رأفت رضوان أحمد، الصورة الإعلامية للمكفوفين فى الأفلام العربية المقدمة بالتليفزيون المصرى وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينة من المواهقين: دراسة تطبيقية، رسالةماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، ٢٠٠٩).
- ريهام صلاح، تأثير استخدام الانترنت على التفاعل الاجتماعى لدى المكفوفين، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام،٢٠١٥).
- ريهام فرغلى محمود، صورة ذوى الاحتياجات الخاصة فى الأفلام السينمائية التى يقدمها التليفزيون المصرى وأثرها على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعى لهم، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام،٢٠١٠).
- سماح إبراهيم يوسف(٢٠١٦)،الصورة الإعلامية للقائمينعلى رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة في الأفلام العربية والأجنبية،مرجع سابق، ص١٨٦.
- شيرين ماجد صابر، العوامل المؤثرة على استخدام ذوى الاحتياجات الخاصة للانترنت، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام،٢٠١٤).

- ليلى فرج، العلاقة بين استخدام المكفوفين للإذاعة ومستوى معرفتهم بالأحداث الجارية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام،٢٠١٢).
- محمد رمضان شاهين، صورة الطفل المعاق كما تعكسها برامج ذوى الاحتياجات الخاصة بالتليفزيون المصرى وعلاقتها بصورته الذهنية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٨).
- ياسمين إبراهيم الدسوقي علي حسن، استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة من الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنيا: كلية التربية النوعية– قسم الإعلام التربوي، ٢٠١٨).
- يوسف الرفاعى أحمد، العلاقة بين تصميم المواقع الإخبارية ويسر استخدام المكفوفين لها، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام،٢٠١١).
- Alaa Shurkrallah.Et.Al, Prevention,Early Detection And Management Of Childhood Disabilities, Traning Manual For Primary Health Care Physicians, Association For Health And Environmental Development (AHED), 1st Ed 2004, P.164, Available At: http://www.ahedegypt.org/pubs/dis_man/dis_man_ch5.pdf.
- Barbara Leporine, Fabio Paterno, Applying Web Usability Criteria For Vision-Impaired Users: Does It Really Improve Task Performance/ Taylor&Francis Group, Journal Of Human-Computer Interaction, V.24, N.1, 2008.
- Consumer Expert Group, the use of the internet by disabled people: barriers and solutions, oct 15, 2009, available at: http://bufvc.ac.uk/copyright-guidance/mlr/index.php/site/41.
- http://www.youm7.com/story/2015/12/3 .
- Joseph Walther ,Social Information Processing Theory, in Em Griffin "A Frist Look at Communication Theory "(New York,Megraw-Hill,2009), p138.
- Karsakpayeva, Madina. "The role of disability support services in academic and personal development of students with disabilities. Case of Kazakhstani public university." Paper presented at the

annual meeting of the Comparative and International Education Society CIES Annual Meeting, Sheraton Atlanta Downtown, Atlanta, Georgia, Mar 05, 2017, http://citation.allacademic.com/meta/p1216954_index.html .

- Lowenthal, Patrick. "In search of a better understanding of social presence: An investigation into how researchers define social presence" Paper presented at the annual meeting of the Accelerate Learning: Racing into the Future - AECT, Hyatt Regency,Indiana, Nov 03, 2015, http://citation.allacademic.com/meta/p1018477_index.html.
- Randall,David, How People With Impairments Use The Internet, Feb 2006, Available At: http://www.accessibility-professionals.org/accessibility/impairments.html.
- Randall,David,2006, Op.Cit.
- Spence,Patrice.R. et.al, Journal Of Health Care For The Poor And Underserved,Vol.18,No.2, May 2007, Pp 394-404.
- Trevisan, Filippo. "Disabled Voters in the 2016 Online Election: Wired Citizens or Digital Outcasts?" Paper presented at the annual meeting of the APSA Annual Meeting & Exhibition, TBA, San Francisco, CA,Aug 31, 2017, http://citation.allacademic.com/meta/p1248785_index.html .